**الدكتور روبرت أ. بيترسون، الكنيسة والأشياء الأخيرة،   
الجلسة 12، الموت والحالة الوسيطة**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الثانية عشرة، الموت والحالة الوسيطة.   
  
نواصل دراستنا للأمور الأخيرة. لقد قدمنا علم الأخرويات من خلال التفكير في العصرين، العصر الحاضر والعصر القادم، مملكة الله في العهد الجديد بأبعادها الثلاثة، تدشينها في خدمة يسوع الأرضية، توسعها في حكمه عن يمين الله، وذروتها في المستقبل. ثم، فإن المساهمة الأكثر أهمية لدراسات العهد الجديد للأمور الأخيرة، ربما في القرن العشرين بأكمله، هي بالفعل وليس بعد. اعذروني على التورية، ولكن بالفعل، كان لدى عالم اللاهوت الكتابي في برينستون جيرهاردوس فوس هذه المبادئ، على الرغم من أن اختراعها يُنسب إلى أوسكار كولمان في كتاباته.

وبالفعل، كان قد حصل على الموت، ولكن ليس قبل أن يحصل عليه رجل من برينستون، وليس قبل فوس. بعد ذلك، الموت والحالة الوسيطة. وفقًا للكتاب المقدس، الموت ليس طبيعيًا بل غير طبيعي.

وفقًا لرسالة كورنثوس الأولى 15: 26، نقرأ أن آخر عدو يجب تدميره هو الموت. الموت هو عدونا. عدو.

رؤيا 14: 13، في سياق مقطع يتحدث عن الجحيم والأشرار الذين لا يجدون راحة نهارًا أو ليلًا عندما يكونون في هذا الموقف، عندما يكونون في هذا المكان وهذه الحالة، رؤيا 14: 13، وسمعت صوتًا من السماء يقول: اكتب هذا، طوبى للأموات. الآن، هذا بيان غريب. طوبى للأموات حقًا.

هل أنت تمزح معي؟ عليك أن تستمر في القراءة. طوبى للأموات الذين يموتون. طوبى للأموات الذين يموتون.

إنه نفس الشيء. لا، ليس كذلك. طوبى للأموات الذين يموتون في الرب من الآن فصاعدًا.

إن الاتحاد بالمسيح لا يتوقف عند الموت، فالمؤمنون يموتون في الرب. إن الاتحاد بالمسيح لا ينقطع، واتحادنا به لا ينفصل، ويمتد إلى ما بعد هذه الحياة وإلى الحياة التالية.

"طوبى للذين تعبوا وتعبوا، لأن أعمالهم تتبعهم. لا راحة للأشرار نهارًا وليلاً في الجحيم، بل سيعانون العذاب إلى الأبد بسبب الخمر التي يشربونها؛ سيعانون من خمر غضب الله الذي يُسكب بكامل قوته في كأس غضبه، وسيُعذبون نهارًا وليلاً إلى الأبد. على النقيض من ذلك، سيحظى الأبرار بالراحة إلى الأبد."

إن الأبرار، حتى في الموت، يتغلبون على العدو الأخير بسبب الاتحاد بالمسيح، لأنهم يموتون في الرب. وهذا يعني أنهم ينتصرون بالفعل. أما الانتصار الذي لم يتحقق بعد فهو في قيامة الجسد، بالطبع.

بحسب الكتاب المقدس، الموت ليس طبيعيًا بل غير طبيعي. إنه العدو الأخير. 1 كورنثوس 15: 26.

مع أن المؤمنين يموتون في الرب حتى الآن وهم سعداء حقًا. إن الموت والخوف من الموت هما نتيجة الخطيئة. تحذرنا سفر التكوين 2: 17 من عقوبة الخطيئة.

تكوين 2: 17. يقول الرب لآدم أن الشجرة التي تأكل منها تأكل منها كل شجرة في الجنة. تأكيد كامل، كل الإيجابيات، وتحريم واحد.

"فمن كل شجر الجنة تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت. تكوين 2: 17 يحذرنا من عقوبة الخطيئة، وهي الموت."

يعلن سفر التكوين 3: 19 حكم الإعدام. لقد اختبأ آدم وحواء بغباء من الله الذي بحث عنهما. هذا أمر هائل.

إنه يبحث عنهم. قال إنه يقول للرجل تكوين 3: 19 بعرق وجهك تأكل خبزًا حتى تعود إلى الأرض لأنك منها تؤخذ لأنك تراب. وإلى التراب تعود.

هذا هو التحذير، المعذرة، إعلان حكم الإعدام على آدم وحواء. تنفيذ الحكم مذكور في تكوين 3: 8. وسمعا صوت الرب الإله ماشيًا في الجنة عند هبوب ريح النهار. فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب.

لقد ماتوا روحيا على الفور، واختبأوا من الله. ومع مرور الوقت، لأن الله أراد منهم أن ينشروا الأرض، والجنس البشري. ومع مرور الوقت، ماتوا جسديا، موتا روحيا فوريا.

فنعتقد إذن أن المغفرة والحياة الروحية هما بالفعل في مواجهة الله لهما ووعده بالمخلص (تكوين 5: 5). وهكذا كانت كل أيام آدم 930 سنة. ومات.

يشهد سفر التكوين 17 على تحذير الله لعقوبة الخطيئة، الموت. أعلن الله حكم الإعدام على آدم وحواء في سفر التكوين 3: 19. وتم تنفيذ الحكم في عام 38.

كلانا أبوانا الأولان، وقد أخفيناهما عن الله. أعتقد أن موت حواء لم يُذكَر على وجه التحديد. لكن آدم هو موته الجسدي في تكوين 5: 5.

الموت والخوف من الموت هما نتيجة الخطيئة. الخوف من الموت هو نتيجة الخطيئة. عبرانيين 2: 15.

في الواقع، دعوني أنتقل إلى 1 يوحنا 4. لأن رسالة العبرانيين تقدم الحل. 1 يوحنا 4 تتحدث عن 4: 18.

1 يوحنا 4: 18. لا خوف في المحبة، في محبة الله. بل المحبة الكاملة تطرد الخوف إلى خارج.

لأن الخوف له علاقة بالعقاب، ومن خاف لم يكتمل في المحبة، بل بهذا تكتمل المحبة أن يكون لنا ثقة في يوم الدينونة.

لأنه كما هو، كذلك نحن في العالم. ومن الطبيعي تمامًا أن يشعر المسيحيون بالقلق إزاء كونهم بشرًا. ولا ينبغي لنا أن نتظاهر بأننا كائنات روحية خارقة.

نحن لسنا كذلك. من منا يرغب في الموت بمعنى ترك عائلته أو أصدقائه أو عائلته في الكنيسة أو حتى وظيفتك أو أشياء أخرى تستمتع بها أو هواياتك أو حياتك؟ بالطبع، نحن نرغب في أن نكون مع المسيح.

يصف بولس هذا الأمر بأنه أفضل بكثير في فيلبي الإصحاح الأول. ولكن الشعور بالقلق إزاء فناء الإنسان وموته أمر طبيعي. فما هو هذا الخوف الذي يطرده الحب الكامل؟ إنه الخوف من العقاب. إنه الخوف من الدينونة.

لا ينبغي لنا أن نخاف من ذلك، لأن الله يحبنا في ابنه، وقد طرد منا خوف الموت، الذي ينطوي على العقاب. تشرح رسالة العبرانيين 2: 14 و15 الأمر بمزيد من التفصيل.

وبما أن الأطفال، في سياق الآيتين السابقتين من إشعياء، يعني شيئًا مثل المختارين، شيئًا من هذا القبيل، يشتركون في اللحم والدم، فقد اشترك يسوع نفسه أيضًا في نفس الأشياء التي شاركها الابن، اللحم والدم، حتى يتمكن بالموت من تدمير من له سلطان الموت، أي إبليس، وينقذ كل أولئك الذين كانوا خاضعين للعبودية مدى الحياة بسبب الخوف من الموت. يخاف البشر الموت، ولست أتحدث فقط عن الفناء. إنهم يخافون من لقاء الله في أعماق قلوبهم.

إنهم يخافون من دينونة الله. والواقع أنهم إذا خافوا من دينونة الله، فإن هذا أمر طيب لأنه قد يدفعهم إلى الإنجيل. ولكن المسيح جاء واشترك في البشرية.

لقد أصبح ممثلاً من خلال مشاركته في الدم واللحم في اللغة اليونانية حرفيًا، على الرغم من أنه لا يمكنك ترجمة ذلك على هذا النحو إلى لغة المستقبل، والتي لا تقول دمًا ولحمًا. بل تقول لحمًا ودمًا، لذا فهذا هو الحال. وبما أن الأطفال يشتركون في اللحم والدم، فقد شارك هو أيضًا في نفس الأشياء، اللحم والدم.

لماذا؟ إذن، كان بإمكانه أن يموت، ومن خلال الموت، يفعل شيئين في هذا المقطع: تدمير الشيطان وتحرير شعب الله. يمكِّننا يسوع من التغلب على الخوف من دينونة الموت وعقوبة الموت بسبب نعمته وإيماننا به. علاوة على ذلك، فإن الموت روحي وجسدي.

أفسس 2: 1 إلى 3: أعتقد أن هذا هو أعظم مقطع يتعامل مع أعدائنا الثلاثة: العالم والجسد والشيطان. كنتم أمواتًا في التعديات والخطايا التي كنتم تسيرون فيها ذات يوم متبعين مسار هذا العالم، متبعين رئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية الذين كنا جميعًا نعيش بينهم ذات يوم في أهواء أجسادنا، وننفذ رغبات الجسد والعقل وكنا بالطبيعة أبناء الغضب مثل بقية البشر. حسنًا، متلقي هذه الرسالة، سواء كانت رسالة دائرية جاءت إلى أفسس والمدن الأخرى أو إلى أفسس فقط، بغض النظر عن ذلك، كان المؤمنون أحياء تمامًا.

كيف يستطيع أن يقول إنكم كنتم أمواتاً في الذنوب والخطايا التي سلكتم فيها من قبل؟ إنه يقولها مرة أخرى في الآية 5: عندما كنا أمواتاً في خطايانا، فإنه يعني أنهم كانوا أمواتاً روحياً. كانوا خالين من حياة الله. لم تكن لهم الحياة الأبدية في أجسادهم الفانية.

هذه إحدى فقرات الفلاش باك التي يرويها بولس. إنه يتحدث إليهم الآن عن حالتهم السابقة. وكما رأينا في يوحنا 5: 24 إلى 29، فإن الموت روحي وجسدي. وبالفعل، فإن أولئك الذين يسمعون كلمات يسوع ويؤمنون بالذي أرسله يعرفون أن يسوع هو إلى حد كبير كاشف الآب.

إذا سمعت كلام يسوع وآمنت به، فأنت تؤمن بالآب. يقول يسوع إنهم ينتقلون من الموت إلى الحياة. إنهم الآن يقومون روحياً، لكن هذا سينتظر. إنه ينتظر اليوم الأخير عندما يخرج الذين في قبورهم، على صوت ابن الإنسان، أولئك الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة، وأولئك الذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة.

إن الموت والخوف من الموت هما نتيجة للخطيئة. الموت روحي وجسدي. والخطوة المنطقية الجيدة هي الحديث عن الحالة الوسيطة.

الكتاب المقدس يعلمنا بثلاث حالات: الحالة الحالية للحياة في الجسد، والحالة المتوسطة أو المؤقتة، عندما ننفصل بشكل غير طبيعي عن أجسادنا، والحالة الأبدية أو الحالة النهائية. الحالة الحالية، والحالة المتوسطة، والحالة النهائية.

الحالة الحاضرة، الحالة الانتقالية، الحالة الأبدية. هكذا نريد أن نتحدث عن الحالة الحاضرة، الحالة الانتقالية، أي الحالة للمؤمنين وغير المؤمنين.

أما فيما يتعلق بالأمر الأخير، فإن الكتاب المقدس لا يذكر إلا القليل. فأنا أذكر مقطعًا واحدًا أو ربما مقطعين. وعندما يتحدث الكتاب المقدس عن الجحيم، فإنه يكون دائمًا تقريبًا هو الحالة النهائية للضالين.

ولكن دعونا نبدأ بالتعاليم الأكثر سعادة، وهي الحالة الحالية، الحالة المتوسطة، أعني، للمؤمنين. لوقا 23: 43. آه، نعم.

إنه مكان غير عادي للتبشير، ولكن... على الصليب، يقود يسوع أحد إخوته على الصليب وآخر على الصليب إلى الإيمان. لوقا 23، 39. كان أحد المجرمين المعلقين يشتمه قائلاً: ألست أنت المسيح؟ خلص نفسك وإيانا.

فانتهره الآخر قائلاً: ألا تخاف الله وأنت تحت هذا الحكم عينه؟ أما نحن فبعدل إذ ننال جزاء أعمالنا. وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله. فقال: يا يسوع، اذكرني متى جئت في ملكوتك.

وهذه هي المرحلة النهائية للملكوت. وقد اكتمل الملكوت بكامله. فقال له: الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس.

يحاول البعض الالتفاف على هذا الأمر من خلال الاستشهاد بالمزمور 90 ثم رسالة بطرس الثانية 3. أوه، إن اليوم مع الرب يشبه ألف سنة. لا، ليس هذا ما يحدث، كما يوضح هوارد مارشال في تفسيره لإنجيل لوقا. لا، إن يسوع يتحدث عن هذا اليوم. بينما بقيت أجسادهم على الصليب، فإن الجزء غير المادي منهم سيذهب ليكون مع الرب.

الآن، هنا الجنة. طريقة أخرى بين العهدين، وهذه المرة نتحدث عن الكلمة، نتحدث عن النعيم. الجنة الوسيطة.

اليوم ستكون معي في الفردوس. ألا يتحدث الكتاب المقدس عن أن أرواحنا ستكون مع الرب؟ أحيانًا. أرواحنا؟ نعم.

ولكن عادة ما يستخدم ضمائر شخصية فقط. هنا، ستكون معي اليوم في الجنة المتوسطة. المؤمنون يختبرون الجنة المتوسطة.

إن سفر الرؤيا 6-9 هو أحد الأماكن التي تستخدم كلمة "نفس" في هذا الصدد. فعندما فتح الختم الخامس، أي الخروف، رأيت تحت المذبح أرواح أولئك الذين قُتِلوا من أجل كلمة الله والشهادة التي أدوها. لقد صرخوا مطالبين بالانتقام.

لم يأتِ وقت القيامة بعد، بل إنها المرحلة الوسيطة، ويرى يوحنا النفوس، ولم يكن قادرًا على رؤية الأجزاء غير المادية للشهداء المؤمنين الذين ماتوا من أجل الرب.

إن هذا يستخدم كلمة "النفوس". يستخدم عبرانيين 12: 23 كلمة "الأرواح" للإشارة إلى نفس الحقيقة. بمقارنة العهدين القديم والجديد، وتجربة سيناء، وإعطاء الناموس مع العهد الجديد.

لقد أتيتم إلى جبل صهيون، الآية 22، إلى مدينة الله الحي، إلى أورشليم السماوية، وإلى ملائكة لا حصر لهم في اجتماع احتفالي، إلى جماعة الأبكار المكتوبين في السماء، إلى الله ديان الجميع، وإلى أرواح الأبرار المكملين، وإلى يسوع وسيط العهد الجديد، وإلى الدم المرشوش الذي يتكلم بكلمة أفضل من دم هابيل. لقد أتيتم إلى أرواح الأبرار المكملين. رؤيا 6-9، النفوس.

عبرانيين 12: 23، الأرواح. ومع ذلك، تُستخدم الأرواح والنفوس في هذا الصدد. لدينا أجساد وأجزاء مادية.

إننا نمتلك أجزاء غير مادية، تسمى أحيانًا النفس، وأحيانًا أخرى الروح. هل أعتقد أننا نستطيع التمييز بين هذه الأجزاء في الكتاب المقدس؟ نعم. هل أعتقد أنها أجزاء مختلفة من تكويننا؟ لا.

لا أظن أنك تستطيع أن تثبت ذلك. وحتى لو استطعت، فإن الكتاب المقدس لا يفعل أي شيء بهذا الشأن، لذا يتعين علينا أن نكون حذرين في هذا الصدد. ولكنني سأخبرك بالحالة الطبيعية للأمور، وهي أن الجسد والروح معًا.

هكذا خُلِق آدم وحواء، وهكذا نحن الآن، وهكذا سنظل إلى الأبد.

إن الوجود الروحي غير المتجسد في الحالة المتوسطة هو، من منظور قصة الكتاب المقدس والأنثروبولوجيا اللاهوتية، غير طبيعي ومؤقت. ليس من الطبيعي أن تكون خارج جسدك. لكنه موجود.

وبحسب فيلبي 1: 23، فإن هذا أفضل من أن نكون أحياء في الجسد بمعنى أو معاني أخرى. ما الذي يتحدث عنه هذا؟ بولس يفكر. إنه في السجن.

إنه يفكر فيما إذا كان سيذهب ليكون مع الرب أم سيُطلَق سراحه ويستمر في خدمة الرب. لا أعرف أيهما أختار، كما يقول. فكلاهما له مزايا.

أنا محتار بين الأمرين. رغبتي هي أن أرحل وأكون مع المسيح، فهذا أفضل بكثير. ولكن البقاء في الجسد هو الأكثر ضرورة بالنسبة لك.

"وأنا على يقين من هذا، أعلم أنني سأبقى وأستمر معكم جميعًا من أجل تقدمكم وفرحكم في الإيمان حتى يكون لكم فيّ سبب كافٍ للفخر في المسيح يسوع بسبب مجيئي إليكم مرة أخرى. أن أكون غائبًا عن الجسد، آسفًا، أن أترك الجسد، هذه الحياة، وأن أكون مع المسيح، هذا أفضل بكثير. أريدك أن تتذكر المدرسة الإعدادية الآن.

درجات الصفات. الإيجابية هي التي ننساها. المقارنة، التفضيل.

حسنًا، أفضل، أفضل ما يمكن. إذا كان من الأفضل أن نكون مع الرب في الحالة المتوسطة، فمن الجيد الآن أن نعرف الرب في أجسادنا. أن نحظى بالحياة الأبدية في أجساد فانية، رومية 8. هذا أفضل من البديل، عدم الحصول على الحياة الأبدية في أجساد فانية، والهلاك.

ولكن بولس يقول إن الانطلاق والبقاء مع المسيح أفضل بكثير. كيف يكون ذلك؟ كيف يكون من الأفضل أن تنفصل عن جسدك بشكل غير طبيعي؟ هذا سؤال جيد. هناك إجابتان.

وفقًا لرسالة العبرانيين 12: 23، فإن الوصول إلى جبل صهيون الروحي، أو الوصول إلى السماء، أو السماء المتوسطة، يعني الوصول إلى أرواح الرجال الصالحين الذين تم إكمالهم. وفي الحالة المتوسطة، ستصبح الخطيئة شيئًا من الماضي. وسنكون بدون أجسادنا.

ولكن هل يمكنك أن تتخيل ألا تفكر في أي خطيئة أخرى؟ ألا تتفوه بكلمة خطيئة مرة أخرى. ألا ترتكب أي فعل خطيئة مرة أخرى. سأكون صريحًا، لا أستطيع.

ولكن منذ وقت طويل، قررت أن خيالي ليس من اختصاصي، وأن الكتاب المقدس هو اختصاصي، ولا أستطيع أن أتخيل البداية أو النهاية بشكل جيد.

لا بأس، لا بأس، فأنا أؤمن بالكتاب المقدس رغمًا عن خيالي أو رغم افتقاري إليه.

لاحظ كيف يتم استخدام الضمائر الشخصية مرة أخرى للحالة الوسيطة. لوقا 23، اليوم ستكون معي في الفردوس. هنا، أرغب في الرحيل وأن أكون مع المسيح لأن هذا أفضل بكثير من أن أكون حيًا الآن وأعيش من أجل المسيح، وأعرف المسيح.

إن استخدام الضمائر بشكل أكثر شيوعًا من استخدام كلمتي "النفس" أو "الروح" للإشارة إلى الوجود المبارك الوسيط، يشير إلى استمرارية الشخصية، والشخصية. يمكننا أن نوجد بدون أجسادنا. وهذا أمر غير معتاد.

إنه أمر مؤقت، ولكننا نستطيع. أولئك الذين يؤمنون بالفناء ، يعتقدون أن الموت هو نهاية كل شيء.

يعتقد بعض المسيحيين بهذا، ثم يعتقدون في النهاية بقيامة الجسد، وقيامة الجسد. أعتقد أنهم يعانون من مشكلة تتعلق باستمرارية الشخصية. لكن الوجود الوسيط، حيث تُستخدم نفس الضمائر الشخصية للأشخاص الذين ليس لديهم أجساد، يميل إلى استمرارية الشخصية وكوننا أشخاصًا، واستمرارية الشخصية.

ربما يكون أعظم مقطع عن الحالة المتوسطة للمؤمنين هو 2 كورنثوس 5. لم أحل جميع المشاكل في هذا المقطع، وهناك مناقشات حول ما يحدث، لكن هذا واضح حقًا بالنسبة لي. لذلك، 2 كورنثوس 5: 6 لذلك نحن دائمًا متشجعون. نعلم أنه بينما نحن مقيمون في الجسد، ضمائر شخصية مرة أخرى، نحن بعيدون عن الرب.

لأننا نسلك بالإيمان لا بالعيان، فلا نستطيع أن نرى الرب. وقد ذكر بطرس الأولى هذا مرتين.

لا نستطيع أن نرى يسوع الآن. نعم، نحن نتمتع بشجاعة كبيرة، ونفضل أن نكون بعيدين عن الجسد وفي بيت الرب. يبدو أن هذا تعليم واضح لاستمرار وجود البشر بدون أجسادهم في وجود وسيط أو مؤقت.

لذلك، سواء كنا في المنزل أو خارجه، فإننا نجعل هدفنا هو إرضاءه. يجب علينا جميعًا أن نظهر أمام كرسي دينونة المسيح حتى ينال كل واحد ما يستحقه من عمل في الجسد، سواء كان خيرًا أم شرًا. تعلمنا الكتب المقدسة الحالة المتوسطة للمؤمنين.

أريد أن أكون واضحًا. إنه يعلمنا ذلك. إنه يجعل حضوره محسوسًا، كما آمل، في الجنازات المسيحية التي يقيمها قساوسة مؤمنون، لكنه ليس الأمل المسيحي الرئيسي.

نحن نعترف بهذه الحقيقة. نشعر بالحزن في الجنازات، ومع ذلك نشعر بالمرارة والحزن في الجنازات لأن أخانا أو أختنا الراحلين مع الرب. إنهم بلا خطيئة وهم مع الرب في كل هذه المراحل.

لوقا 23 ستكون معي في الفردوس. فيلبي 1 أريد أن انطلق وأكون مع المسيح. هذا أفضل بكثير.

2 كورنثوس 5: 8 إن الغياب عن الجسد هو حضور مع الرب. إنه حضور المسيح. إن الحضور المباشر للمسيح في المجد يجعل الحالة المتوسطة أفضل بكثير من الحالة الحالية.

لكنها ليست الأفضل. تذكر ما حدث في المدرسة الإعدادية مرة أخرى. جيد.

أفضل. الأفضل. الأفضل هو أن يعود الإنسان إلى جسده.

القيامة من بين الأموات، والقداسة الكاملة، والتبني الظاهري من قبل الله بأعظم عناق رأيته في حياتك.

وهكذا دواليك. تبرر أمام الناس والملائكة. على أية حال، يمكنك أن تتخيل الخلاص.

بدعوة من يسوع تعالوا أيها المباركون من أبي رثوا الملكوت المعد لكم قبل تأسيس العالم (متى 25).

الخراف والماعز. ربما تكون الآية 34 أو شيء من هذا القبيل.

هذا هو الأفضل. هذا ليس الأفضل. حتى الحالة المتوسطة ليست الأفضل.

لذا، أريد أن أضع هذه الحالة المتوسطة في سياق أوسع، وهو قيامة الجسد. ماذا عن الحالة المتوسطة بالنسبة لغير المؤمنين؟ إذا كان الكتاب المقدس درسًا صغيرًا في المنهج اللاهوتي. إذا لم يذكر الكتاب المقدس شيئًا عن ذلك.

أود أن أقول إن الكتاب المقدس لا يذكر شيئًا عن هذا الأمر. لذا، سأقوم بتنظيم الأمر بعناية وتخمينه بناءً على ما نعرفه. أود أن أقول، على الأرجح، إن الجزء غير المادي من غير المؤمنين ينفصل عن أجسادهم عند الموت، ويذهبون إلى دينونة وسيطة.

جحيم متوسط. لا داعي للتكهن. مثل الرجل الغني ولعازر يعلمنا هذا.

لوقا 23. هذا مقطع آخر يعلمنا عن الحالة المتوسطة للأبرار. في الواقع، يعلمنا عن الحالة المتوسطة لكل من المخلصين وغير المخلصين.

لاحظ أن هذه هي الحالة الوسيطة، وليست الحالة النهائية. لقد رأيت كتبًا تدعي أن هذه هي الحالة النهائية. هذا خطأ.

أوه، يمكننا استخدام بعض هذه المبادئ لفهم الحالة النهائية، لكن هذا ليس صحيحًا. لوقا 16: 19 و31. إنه ليس مثلًا لأنه يستخدم اسمًا.

لست متأكدًا من أين جاء هذا المبدأ، لكنه خاطئ لأنه يحتوي على ميزات مكافئة مكتوبة في كل مكان. لوقا 16: 19 19 لا يزال لا يمكن الوصول إلى لوقا 16: 19 إلى 31 كان هناك رجل غني يلبس الأرجوان والكتان الناعم ويتناول طعامًا فاخرًا كل يوم.

عند بابه وُضِع رجل فقير يُدعى لعازر، ربما لم يكن بوسعه أن يصل إلى هناك بنفسه، وليس شقيق مريم ومرثا. إنه مجرد شخص آخر، وقد يكون الاسم ذا مغزى. فهو يعني الشخص الذي يساعده الله في تغطية الجروح التي أصيب بها، والذي رغب في أن يتغذى بما سقط من مائدة الرجل الغني. بل إن الكلاب كانت تأتي وتلحس قروحه.

هذا ليس بالأمر الجيد. هذه ليست كلاب بودل فرنسية صغيرة أو كلاب منزلية. هذه حيوانات برية.

مات الفقير وحمله الملائكة إلى حضن إبراهيم، ومات الغني أيضًا ودُفن، وفي الجحيم، وهي الكلمة اليونانية، وهو في العذاب، رفع عينيه ورأى إبراهيم من بعيد، ولعازر إلى جانبه.

"اعذرني. ثم نادى يا أبي إبراهيم: ارحمني وأرسل لعازر ليغمس طرف إصبعه في الماء ويبرد لساني، لأني في عذاب شديد في هذا اللهيب. فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك، وكذلك لعازر البلايا."

ولكن الآن هو يتعزى هنا وأنتم في ضيق. وفوق كل هذا بيننا وبينكم هوة عظيمة قد أُثبِتَت حتى أن الذين عبروا من هنا إليكم لا يستطيعون العبور، ولا يستطيع أحد أن يعبر من هناك إلينا.

فقال: أسألك يا أبتي أن ترسله إلى بيت أبي، لأن لي خمسة إخوة لكي ينذرهم لئلا يأتوا هم أيضاً إلى موضع العذاب هذا. فقال إبراهيم: عندهم موسى والأنبياء، فليسمعوا منهم.

فقال الرجل: لا يا أبتاه إبراهيم. ولكن إذا مضى إليهم أحد من الأموات يتوبون. فقال له: إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء، فلن يصدقوا إذا قام أحد من الأموات.

إنها فقرة قوية، إنها مثل. لا أعلم من قال إن الأمثال لا تستطيع أن تعلّم العقيدة.

لا أعلم من الذي اخترع هذا، ولكن هذا ليس صحيحًا. يجب أن نكون حذرين. لقد استخدم آباء الكنيسة مجازات مرعبة في تفسير الأمثال.

عالم العهد الجديد الفرنسي الألماني الليبرالي أدولف جوليشر تقدماً كبيراً في كتبه عن الأمثال. ولكنه لم يستخدم المجاز. ولكن مبدأه القائل بأن كل مثل له هدف واحد ليس من مبادئ الكتاب المقدس أيضاً.

من الممكن أن يكون لبعض الأمثال هدف واحد، ولكن هذا الأمر يتحدد من خلال تفسير الأمثال. فقد يكون لها هدفان أو ثلاثة أو أكثر.

هناك كتاب جيد عن الأمثال. يقول الكتاب إن لكل مثل نقطة رئيسية ولكل شخصية شخصية رئيسية في المثل. على أية حال، لدينا هنا الحالة الوسيطة لكل من المخلصين والضالين.

نحن نعلم أن الرجل الغني لم يكن مخلصًا. إنه يريد، وهو في النار. في مقاطع الجحيم، تتحدث النار عن المعاناة والعقاب.

"أنا في عذاب في هذه النيران"، هكذا يقول. ويريد من الأب إبراهيم، الذي هو شخصية الإله في المثل، أن يرسل شخصًا من بين الأموات لتحذير إخوته حتى لا يأتوا إلى مكان العذاب هذا. ومن الواضح أن لعازر مؤمن.

اسمه يعني من يعينه الله، وفي هذه الحياة كانت حياته رهيبة، لكنه مات وذهب إلى جانب إبراهيم.

بين العهدين، هذه إحدى الطرق لرؤية السماء المتوسطة. حضن إبراهيم أو جنب إبراهيم. إن التواجد مع الأب إبراهيم يعني التواجد في النعيم والوجود في السماء.

يموت الرجل الغني وينتهي به المطاف في الجحيم. هذه هي كلمة هاديس، هاديس في العهد الجديد. وعادة ما تعني القبر.

هنا، يعني الجحيم الوسيط. وهذا يتحدد فقط من خلال السياق. على سبيل المثال، الموت والهاوية يسيران معًا في سفر الرؤيا.

إنه مثال على كلمة Hendiadys، والتي تعني حرفيًا واحدًا إلى اثنين في اللغة اليونانية. أي مفهوم واحد يرتبط به تعبيران. الموت والهاوية تعني الموت والقبر في سفر الرؤيا.

هنا، يتم استخدامه للجحيم الوسيط. وهو في عذاب. لماذا أنت متأكد من أنها قصة مثلية؟ لأن السمات المكافئة وفيرة.

إبراهيم ليس سيد الجحيم، بل هو سيد الجنة، آسف، سيد الآخرة، ولن يتمكن أهل الجحيم من التحدث إلى أهل الجنة.

وهكذا تستمر القصة. إنها قصة مثلية لتعليم بعض الحقائق. وهي أن النقطة الأساسية، في واقع الأمر، بسبب مبدأ التأكيد النهائي، هي أن الكتاب المقدس كافٍ لتعليمنا عن الله وأمور الله.

وموسى والأنبياء، بطبيعة الحال، يمثلون العهد القديم. وإذا رفضت كلمة الله، فأنت خاسر. والكتاب المقدس يكفي.

بالطبع، حتى لو قام شخص ما من بين الأموات، فإن الأمر مثير للسخرية لأن لوقا كتب أن يسوع قام من بين الأموات. وليس كل اليهود يؤمنون بسبب ذلك. إذن لدينا هنا لعازر، الرجل الذي يساعده الله، والذي هو في حضن إبراهيم وهو في سماء متوسطة.

وهنا نجد الرجل الغني القاسي القلب الضال الذي لم يهتم بلعازر الذي كان عالمه منفصلاً عنه تماماً. لقد قطعت بوابته الرجل. كان لعازر يود لو أخذ قطع الخبز التي استُخدمت كمناديل وألقى بها على الأرض للكلاب.

كان يحب أن يحصل على بعض هذه الأشياء. لم يكن لديه ما يأكله، ولكن تم نسيانه تمامًا. لم يكن أحدًا.

أسوأ من أن يتم تهميشك من قبل الرجل الغني، الرجل الغني في عذاب، هو في النار.

وهناك هوة عظيمة بينهما، ليس هناك بوابة فحسب، بل هناك هوة بين الجنة والجحيم.

هناك ميزة أخرى وهي الميزة المكافئة، والتي تتعارض مع العديد من الإنجيليين. وأنا حزين لهذا. تعليم فرصة بعد الموت للخلاص.

هذا ليس صحيحا. هناك هوة بين الجنة والجحيم. لا يمكن للمرء أن ينتقل من مكان إلى آخر.

هذا مكان آخر يعلم الحالة المتوسطة للأبرار، وهو أفضل مكان وجدته لتعليم الحالة المتوسطة للأشرار.

هناك آية أخرى، وأعتقد أنها كذلك، وهي 2 بطرس 2: 9. وسنختتم بهذا وننتقل إلى موضوع الخلود، والخلود، وليس الفجور، والحزن الشديد في محاضرتنا القادمة. 2 تيموثاوس. 2 بطرس 2: 9. الرب يدين الأنبياء الكذبة.

الآية الرابعة: إن كان الرب لم يشفق على الملائكة حين أخطأوا، بل ألقاهم في الجحيم، وأسلمهم إلى سلاسل الظلام الكئيب ليُحفظوا إلى يوم الدينونة. وإن كان لم يشفق على العالم القديم، بل حفظ نوحًا، رسول البر مع سبعة آخرين، حين جلب الطوفان على عالم الأشرار. وإن كان بتحويل مدينتي سدوم وعمورة إلى رماد، قد حكم عليهما بالفناء، جاعلاً منهما فجارًا، مثالاً لما سيحدث للأشرار.

وإذا كان قد أنقذ نصيب الصالحين، ففي الآية التاسعة يعرف الرب كيف ينقذ الأتقياء من التجارب ويحفظ الأشرار تحت العقاب إلى يوم الدينونة، وخاصة أولئك الذين ينغمسون في شهوات العاطفة الملوثة ويحتقرون السلطة، ويتحدث عن الأنبياء الكذبة وحياتهم الشخصية ونتائج ما أسميه خدماتهم. يعرف الرب كيف ينقذ شعبه.

وهو يعلم كيف أن الآية التاسعة تهدف إلى إبقاء الأشرار تحت العقاب حتى يوم الدينونة. يوم الدينونة. يقول القاموس إنها تتعلق بالدينونة الأخيرة ويذكر هذا المكان.

رسالة بطرس الثانية 2: 9. ترجمة الكتاب المقدس الأمريكية القياسية الجديدة للحفاظ على الأشرار تحت العقاب ليوم الدينونة. ولقد كنت أحتفظ بالأشرار ليوم الدينونة مع استمرار عقابهم.

وأنا أقرأ من ترجمة ESV. لست متأكدًا من ذلك، لأن الأمر ليس واضحًا في ذهني، ولكنني أعتقد أنه مقطع ثانٍ يعلم أنه عندما يموت غير المؤمنين، فإن أجزائهم غير المادية لا تحظى بالوجود مع الرب. بل يذهبون إلى جحيم وسيط، ويعانون عقاب الله، في انتظار قيامة الجسد وإدانتهم بالدينونة الأبدية.

هكذا تبدأ دراستنا للأمور الأخيرة ، وإن شاء الرب، في محاضرتنا القادمة، سنتحدث عن أمور تبدأ بالخلود ثم ننتقل إلى المجيء الثاني للمسيح.   
  
هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الثانية عشرة، الموت والحالة الوسيطة.